

فتح القدير

33 - { يا أيها الناس اتقوا ربكم واحشو يوما لا يجزي والد عن ولده } أي لا يغنى الوالد عن ولده شيئا ولا ينفعه بوجه من وجوه النفع لاستغفاله بنفسه وقد تقدم بيان معناه في البقرة { ولا مولود هو جاز عن والده شيئا } ذكر سبحانه فردين من القرابات وهو الوالد والولد وهما الغاية في الحنو والشفقة على بعضهم البعض فما عداهما من القرابات لا يجزي بالأولى فكيف بالأجلاب اللهم اجعلنا ممن لا يرجو سواك ولا يعول على غيرك { إن وعد الله حق } لا يختلف بما وعد به من الخير وأوعد به من الشر فهو كائن لا محالة { فلا تغرنكم الحياة الدنيا } وزخارفها فإنها زائلة ذاهبة { ولا يغرنكم بالغرور } قرأ الجمهور { الغرور } بفتح الغين المعجمة والغرور هو الشيطان لأن من شأنه أن يغير الخلق ويمنيهم بالأمان الباطلة ويلهيهم عن الآخرة ويصدهم عن طريق الحق وقرأ سماع بن حرب وأبو حبيبة وابن السمعيف بضم الغين مصدر غير يغير غرورا ويجوز أن يكون مصدرا واقعا وصفا للشيطان على

المبالغة